

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات)

وكثيرا ما حضرت عقود اهل بيار يجتمع الناس بعد العتمة مع كل رجل قارورة من ماء ورد والنيران تقد على باب الختن والعروس فيبدا بعض المشايخ فيخطب خطبة بليغة يطلب فيها الزوجين ويطلب المرأة ثم يجيبه آخر من قبل العروس في خطبة بأحسن جواب وأكثرهم خطباء أدباء ثم يعقدون النكاح ويقوم اصحاب القوارير فيضربون بها الحيطان ثم يعطى صاحب كل قارورة طبقا من آفروشة ولا ترى مثل آفروشتهم في الدنيا .

وسمعت ان بعض الملوك استدعى برجل منهم يجيد عملها وبدقيق من دقيقهم وشيء من سمنهم ودوشابهم وامرأة تعملها فلم تكن كالتى تعمل ببيار ورأيت من حمل منها الى مكة ثم رده ولم يتغير ومكثت أربعة اشهر احضر دعواتهم واعراسهم فما رأيتهم يزيدون على ثردة بعد لحم قد أخرج عظامه ثم الارز ثم الافروشة الرطبة .

وإذا وقعت عندهم الثلوج أرسلوا النهر في الشوارع فحملت الثلج بأجمعه وغسلت الازقة ولا ترى امرأة بالنهار إنما يخرجن بالليل في أكسية سود ولا تتزوج امرأة مات عنها زوجها فان فعلت ضرب الصبيان على بابها بالخزف